تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
ت : ٣٢٥١٠٢٧
مطبعـة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ . قال : فنظَر إلىّ ، فقال : يا أصلعُ[1] ، هل تُرى دَخلَه ؟ قال : قلتُ : لا واللَّهِ . قال حذيفةُ : أجَلْ ، واللَّهِ الذى لا إلهَ إلا هو ما دخَله ، ولو دخَله لوجَبتْ عليكم صلاةٌ فيه ، لا واللَّهِ ما نزَل عن البُراقِ حتى رأى الجنةَ والنارَ ، وما أعدَّ اللَّهُ فى الآخرةِ أجمعَ . وقال : تدرى ما البُراقُ ؟ قال : دابةٌ دونَ البغلِ وفوقَ الحمارِ ، خَطوُه مدُّ البصرِ[2] .

وقال آخرون : بل أُسرِى برُوحِه ولم يُسْرَ بجسدِه .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا سلمةُ ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ ، قال : ثنى يعقوبُ ابنُ عُتبةَ بنِ المغيرةِ بنِ الأخنسِ ، أن معاويةَ بنَ أبى سفيانَ كان إذا سُئل عن مسرَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال : كانت رُؤيا مِن اللَّهِ صادقةً[3] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا سلمةُ ، عن محمدٍ ، قال : ثنى بعضُ آلِ أبى بكرٍ ، أن عائشةَ كانت تقولُ : ما فُقِد جسدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ولكنَّ اللَّهَ أسرَى برُوحِه[4] .

---

(١) فى ص ، ت ١، ت ٢، ف : « صلع » .

(٢) أخرجه الحاكم ٢/٣٥٩ من طريق أبى بكر بن عياش به . وأخرجه الطيالسى (٤١١) ، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٧٢، والحميدى (٨٤٤) ، وابن أبى شيبة ١٤/ ٣٠٦، وأحمد ٥/ ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٤ (الميمنية) ، والترمذى (٣١٤٧) ، والبزار (٢٩١٥) ، وابن حبان (٤٥) ، والبيهقى فى الدلائل ٥/٣٦٤ من طرق عن عاصم به . وقال ابن كثير فى تفسيره ٥/ ٢٠: وهذا الذى قاله حذيفة رضى الله عنه نفى ، وما أثبته غيره عن رسول الله ﷺ من ربط الدابة بالحلقة ، ومن الصلاة بالبيت المقدس ... مقدم على قوله ، والله أعلم بالصواب .

(٣) سيرة ابن هشام ١/ ٤٠٠.

(٤) سيرة ابن إسحاق ص ٢٧٥ (٤٦٢) ، وهو فى سيرة ابن هشام ١/ ٣٩٩.